

# القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

الصفحة الأولى شؤون عربية وعالمية تحقيقات سياسية صحف عبرية أدب وفن منوعات رياضة وشباب اقتصاد ومال منبر مدارات رأي الأخيرة

Thu Jan 7 14:24:53

البحث

2010

مدخل أرشيف مواقع أخرى الاتصال بنا مذكرات وكتب

تصفح عدد اليوم من القدس العربي...



اقرأ في عدد اليوم

« رأي القدس رصاصه الفتنة على حدود غزة »



« أمجد ناصر لأنني أمشي... »

« والدة الاردني المشتبه به في العملية ضد 'سي آي ايه' بأفغانستان غير متأكدة من مقتله »



« سعد الياس: لبنان: الحكومة تتفادى مواجهة مع الاعلام بسحب مشروع التوقيف الاحتياطي ونواب يناقشون سبل حماية الفضائيات اللبنانية من العقوبات الامريكية »



« بسام البدارين: فضائية حركة فتح بعد اغلاقها: عدة جهات تسعى للسيطرة على الاجهزة والمعدات والادارة السابقة ترفض تسليم العهدة الا بخطاب رسمي »

« اشرف الهور: حكومة حماس تنفي بشكل قاطع 'اي وجود لـ'القاعدة' في غزة وتؤكد ان اسرائيل تسوق لعدوان جديد »



« د. محسن الموسوي أرسطو نصح الاسكندر بترك العراقيين يختلون في ما بينهم: تاريخ العراق من خلال محنة مثقفيه »

« منصف الوهابي أدونيس والطاوية »



« أنور بدر هادي طرن العائد إلى مدينته في معرض أول: تجريد يستعيد دمشق على وقع حنين خفيف! »



« علوان مهدي الجبلاني العفيف تسعينياً (تحية متأخرة لأهم رجال التنوير في اليمن) »

« كمال القاضي فلسفة الدراما في سينما نجيب محفوظ: المرأة ملاك الرحمة وشيطان الرغبة »



« مصطفى محمد العمري 582 محطة ناطقة بالعربية »

## رصاصه الفتنة على حدود غزة

رأي القدس  
07/01/2010



ما حدث لقافلة 'شريان الحياة' التي تحمل مساعدات لابناء قطاع غزة المحاصرين امر مؤسف، فالمعاملة التي تعرض لها المشاركون في هذه القافلة تشكل وصمة عار للحكومة المصرية.

منظر قوات الامن المصرية وهي تقذف اعضاء القافلة بالحجارة، او تعتدي عليهم بالضرب بالهراوات لم يخطر على بالنا، ولم نتوقع ان يتحول استقبال هؤلاء المتضامنين مع الجوعى المحاصرين الى معركة دموية تسفر عن اصابة عشرين منهم على الاقل ينقلون على اثرها الى المستشفيات.

القافلة وصلت الى قطاع غزة وعبرت معبر رفح في نهاية المطاف، فماذا لو تعاملت معها السلطات المصرية منذ البداية بطريقة حضارية انسانية، وسمحت لها بالسير وفق خطها المرسوم، اي من ميناء نويبع على البحر الاحمر الى سيناء ومن ثم القطاع المحاصر؟ الاجابة بسيطة تتلخص في ان هذا النظام المصري يأتمر باوامر اسرائيل والولايات المتحدة، وجعل من اهل قطاع غزة، وحركة حماس التي تحكمهم، بالاكراه او الاختيار، عدوا استراتيجيا لا بد من الحاق اكبر قدر من الازى به لاذلاله وتركيعه.

قالوا للسيد جورج غالوي النائب البريطاني الكاثوليكي ان عليه ان يذهب الى العريش، تطبيقا للاتفاق الموقع معه او المتفق عليه، الرجل اضطر للرضوخ لهذا الامر مكرها، لان هدفه والمرافقين للقافلة ليس افتعال مشكلة مع النظام المصري، وانما ايصال المساعدات الى القطاع، وفضح الحكومة الاسرائيلية التي اعتدت عليه. وقتلت المئات من ابنائه، وفرضت عليه حصارا ظالما قاهرا حرمة من ابسط اسباب البقاء والحياة الكريمة. هذا العداء للقافلة ولشعب غزة يؤكد ان النظام المصري ليس متواطئا في تشديد الحصار فقط، وانما مشاركا بحماس منقطع النظير في انجازه والحق اكبر قدر ممكن من الازى بمليون ونصف المليون فلسطيني في القطاع.

نأسف ان تتحول الحكومة المصرية الى حارس للبوابة والأمن الاسرائيليين، وبشكل مجاني فقط من اجل نيل الرضا الامريكي والاسرائيلي. فلا ضير ان يموت ابناء قطاع غزة جوعا من اجل ان يرضى بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته افغدور ليبرمان على النظام الحاكم في القاهرة.

نأسف اكثر ان يقتل شرطي مصري على الحدود مع القطاع اثناء انفجار الاضطرابات والاحتجاجات برصاص مجهول، سارع التلفزيون المصري الرسمي للاعلان بانه جاء من الجانب الآخر من الحدود.

هذا الشرطي البريء الذي وضعته حكومته في هذا الموقف الوطني وغير الاخلاقي للمشاركة في حصار اخوانه ابناء دينه وعقيدته، هو شهيد ينضم الى قوافل الشهداء الفلسطينيين والمصريين المأساة التي سقطوا فداها عن القضايا العادلة والفلسطينية من

الجنسيين والمصريين والعرب الذين سموا باسم من العنصر العربي والجنسيين منها بالذات.

نشك ان يكون فلسطيني شريف هو الذي اطلق الرصاصة القاتلة، لأن هذه الرصاصة هي رصاصة الفتنة، اطلقها من يكن العداء للشعبين الفلسطيني والمصري، ويريد ان يعطي ذريعة لاعلام الردح الرسمي لتصعيد حال العداء للفلسطينيين المحاصرين المجوعين، بحيث يحول الضحية الى قاتل، وهي لعبة معروفة احترقتها اجهزة مخابرات عربية بجدارة. الاعلام الذي ينهش اللحم الفلسطيني مستغلاً استشهاد هذا الشرطي، لم ينبس بكلمة واحدة عندما فتحت اسرائيل النار وقتلت جنودا مصريين، أو عندما اخترقت طائراتها الاجواء المصرية لقصف الابرياء العزل في قطاع غزة. السيادة المصرية تسخر في خدمة الاسرائيليين وجرائمهم، ولكنها تصبح بقرة مقدسة في وجه قافلة انسانية او محاولة جانع البحث عن لقمة الخبز في الطرف الآخر. نتفق مع السيد غالوي هذا الانسان البريطاني الذي اثبت انه اكثر عروية من الكثيرين في اوساط النظام المصري والانظمة العربية الاخرى المساندة او الصامتة على الحصار. نتفق معه في قوله ان مصر العظيمة تستحق قيادة افضل.

[ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني](#)

[نسخة للطباعة](#)

## هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاسماء الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما نرجو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الاسم:

بريدك الالكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters

750 Characters left

Submit

سؤال المليون: هل ودعنا الثقافة؟

« سليمان الحقيوي نفس جديد في السينما الأمريكية: فيلم 'المملكة' نموذج ايجابي للتعاطي مع قضايا العرب والمسلمين



« لنا أبو بكر المجد للفضاء الاهل وجرات سامة في شريان الحياة!



« د. بشير موسى نافع جدار حديدي بين مصر وفلسطين



« د. يوسف نور عوض رؤية من اجل بناء السودان الجديد



« د. علي محمد فخرو زج الدين في أحوال السياسة



« ناصر العبدلي هل يمهّد خطاب أمير الكويت للإنتقال على الدستور الكويتي؟



« كمال زايد قائد اركان الجيش الجزائري يقوم بزيارة لمنطقة القبائل لتقييم 'خطط مكافحة الارهاب'

« وزيرة خارجية موريتانيا لـ'القدس العربي': فوجئت بالضجة الاعلامية لحادثة مطار القاهرة واتمنى ان لا اسبب حرجا لزملائي الوزراء



« مهاجرو امريكا اللاتينية يصفون صبتهم على العاصمة الاسبانية

« اوياما يعلن عن اخفاقات جديدة في المجال الاستخباراتي ويعد بالتصحيح



« حسام أبوطالب: توقعات بتقديم وزير الاسكان المصري السابق لمحكمة الجنايات والعقوبة قد تصل لـ10 سنوات سجنًا

« زهير اندراوس: مستشار قضائي في الجيش الاسرائيلي بقلت من الاعتقال في جنوب افريقيا وتل اييب تطالب بريطانيا بتغيير القانون وغاضبة من وزير الخارجية السعودي

« العراق يحتفل بالذكرى 89 لتأسيس الجيش العراقي



« بغداد 'القدس العربي' النائب العسكري يؤكد بقاء الخزعلي في السجن وينفي قيام 'عصاب اهل الحق' بتسليم الرهينة البريطاني الخامس

« طالباني يرفض الزج بالجيش في 'اشتباكات داخلية'



« استعانة بالرسول وعمر بن الخطاب للدفاع عن جدار غزة.. الإخوان يتعهدون بالكشف عن أسرار الأحداث الأخيرة



« بكه تسمع انتناك؟





« نيويورك تايمز: إيران تحصن منشآتها النووية داخل أنفاق تحت الأرض

« 'القاعدة' تنجو من الضغوط وتنقذ بعض مصداقيتها

« اعتقال 92 شخصية معارضة في إيران بعد تظاهرات

27 كانون الاول

« سمير جبور الضغوط الغربية على اسرائيل تحتاج الى ضغوط عربية مساندة

« معن بشور استشهاد صدام حسين... وثقافة الانصاف

« عبدالامير الركابي ايران منحته الختام: 2009 عام بدء انبعاث الوطنية العراقية قبل تجددتها

#### المواضيع الأكثر قراءة

« رأي القدس رصاصة الفتنة على حدود غزة

« شقيق منفذ عملية خوست ضد 'سي آي ايه': اخي كان غاضبا من العدوان على قطاع غزة الاردن يمنع عائلته من اقامة بيت عزاء

« 'شريان الحياة' تصل غزة بعد مواجهات في العريش ورفح مقتل شرطي مصري وعشرات الجرحى من المصريين والفلسطينيين والبريطانيين

« استعانة بالرسول وعمر بن الخطاب للدفاع عن جدار غزة.. الإخوان يتعهدون بالكشف عن أسرار الأحداث الأخيرة